

الصلابة النفسية وعلاقتها بالاستجابات التكيفية للضغط النفسية لدى الطلبة الموهوبين بالصف الحادي عشر في دولة الكويت

د. نجاة الحمدان

د. عماد الزغول

د. بشائر علي الطيخ

Psychological Hardiness and its Relationship to Coping Responses to Psychological Stresses among Eleventh Grade Gifted Students in Kuwait

Abstract: This study aimed at identifying the level of psychological hardiness among the gifted students in the eleventh grade in the State of Kuwait and identifying their coping responses to psychological stresses, as well as determining the relation between the psychological hardiness and coping responses to psychological stresses. The study sample consisted of (112) gifted students (46 male and 66 female) from all districts of Al-Kuwait. The study used the descriptive approach. The study used the academic achievement records, Raven's Progressive Matrices prepared by AbdulRauf (1999), and Torrance Test of Creative Thinking (B) For the identification of gifted students. The Psychological Hardiness Scale (Mukhaimar, 2012) and Moos Coping Inventory (Moos, 2004) were used as study data collection. The results showed that the level of psychological hardiness among the gifted students was high (79.37%) and above hypothetical mean. The highest level of psychological hardiness was in "commitment", "challenge" and "control" respectively. The results showed that the highest coping responses to psychological stresses among the sample were positive adaptive responses namely: logical analysis, problem solving, and the positive evaluation. The results also showed a statistically significant positive correlation coefficient (0.05) between psychological hardiness and the following dimensions of the coping responses: logical analysis, positive evaluation, seeking support and guidance, as well as problem solving. The results indicated that there are statistically significant differences in the level of psychological hardiness and the grades of commitment and challenge among the gifted students attributed to gender in favor of females but not for control, and there are statistically significant differences in the dimensions of the coping responses (positive evaluation, seeking support and guidance and emotional catharsis) attributed to gender in favor of females, while there are no statistically significant differences in the dimensions of coping responses including logical analysis, problem solving, cognitive avoidance, surrender and withdrawal and looking for alternative solutions among the gifted students attributed to gender.

Keywords: giftedness, psychological hardiness, coping responses, psychological stresses, Kuwait.

المخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت، ومعرفة الاستجابات التكيفية للضغط النفسية لديهم، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية للضغط النفسية. تكونت عينة الدراسة من (112) من طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين (46) طالباً، و(66) طالبة المسجلين في المدارس التابعة للمناطق التعليمية الست بدولة الكويت. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. اشتملت أدوات الدراسة على سجلات التحصيل الأكاديمي، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن إعداد عبدالرؤوف (1999)، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة (B) أدوات لفرز الطلبة الموهوبين، وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية (مخيمر، 2012)، وقائمة الاستجابات التكيفية للضغط النفسية (Moos, 2004) كأدوات لجمع بيانات الدراسة. أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية لدى الموهوبين كان مرتفعاً وأعلى من الوسط الفرضي حيث بلغ (79.37%)، وأن أعلى مستوى من الصلابة النفسية لديهم كان بعد «الالتزام»، ثم بعد «التحدي» ثم بعد «التحكم»، وأظهرت النتائج أن أعلى الاستجابات التكيفية للضغط النفسية لدى عينة الطلبة الموهوبين كانت من نوع الاستجابات التكيفية الإيجابية، وكانت على التوالي: التحليل المنطقي، حل المشكلة، ثم التقييم الإيجابي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً (0.05) بين الصلابة النفسية وبين أبعاد مقياس الاستجابات التكيفية التالية: التحليل المنطقي، التقييم الإيجابي، البحث عن الدعم والتوجيه، حل المشكلة. توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية وفي درجات أبعاد الالتزام والتحدي لدى الموهوبين تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث، في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً على بعد التحكم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستجابات التكيفية التالية: التقييم الإيجابي، والبحث عن الدعم والتوجيه، والتنفيس العاطفي لدى العينة تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة في أبعاد الاستجابات التكيفية التالية: التحليل المنطقي، وحل المشكلة، والتجنب المعرفي، والاستسلام والانسحاب، والبحث عن حلول بديلة لدى الموهوبين تعزى للنوع الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الموهوبون، الصلابة النفسية، الاستجابات التكيفية، الضغط النفسية، الصف الحادي عشر، دولة الكويت.

مقدمة:

تعد الصلابة النفسية Psychological Hardiness من المفاهيم التي دخلت حديثاً إلى حقل علم النفس، وكانت بداية ظهوره على يد عالمة النفس الأمريكية كوباسا Kobasa والتي استندت في بلورة هذا المفهوم إلى الفلسفة الوجودية وأفكار نظريات علم النفس المعرفية والنظريات الإنسانية خاصة أفكار لازاروس، حيث تعد الصلابة النفسية من أهم سمات الشخصية التي يمكن أن يكون لها دور إيجابي وقوي في مواجهة الضغوط والتعامل معها (مخيمر، 1997).

إن تمتع الفرد بالصلابة النفسية يجعله يحتفظ بصحته النفسية والجسمية عند مواجهة الضغوط، فهي تدعم قدرته على المواجهة الناجحة لهذه الضغوط والتغلب عليها، وذلك لأن الصلابة النفسية تلعب دور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الضاغطة وبين الاستعداد والتجهيز لاستجابات التكيف، ومثل هذه الآلية يفترض أنها تخفض مستوى الضغوط النفسية للتجارب التي يمر بها الفرد، كما أنها تساعد الفرد على التعامل مع الضغوط بفعالية (عباس، 2010).

تتباين قدرات الأفراد في التعامل مع الضغوط النفسية تبعاً لاختلاف مستويات الصلابة النفسية لديهم، ففي هذا الصدد أشار هانتون Hanton إلى أن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية يستخدم التقييم واستجابات التكيف بفعالية، ويكون لديه مستوى عالٍ من الثقة وأكثر قدرة على تقدير الموقف الضاغط بأنه أقل تهديداً، ويعمل على إعادة بناءه إلى شيء أكثر إيجابية (ورد في عباس، 2010).

فألضغط النفسي مرض العصر الحديث، وله آثار على سلوكيات الأفراد، إذ أنه أصبح عاملاً مشتركاً في مختلف البيئات التي نتواجد فيها، ومنها البيئة التعليمية التي يواجهها الطلاب (Sayiner, 2006). حيث يتعرض الطلبة للعديد من الضغوط الأكاديمية، والأسرية، والنفسية، والاجتماعية، وهي تختلف باختلاف خصائص المرحلة ومطالبها، وكذلك باختلاف خصائصهم وسماتهم التي يتميزون بها عن غيرهم. يعد الطلبة الموهوبون أكثر الفئات تعرضاً للمواقف الضاغطة؛ لأنهم يتميزون بمجموعة من السمات والخصائص المعرفية والانفعالية والجسمية والحدسية والاجتماعية التي تميزهم عن غيرهم من أقرانهم العاديين، مما يجعلهم أكثر من غيرهم عرضة للضغوط الداخلية الناجمة عن تلك الخصائص والسمات التي تميزهم عن أقرانهم، ولا سيما الضغوط الخارجية الناجمة عن البيئة الأسرية والمدرسية والاجتماعية المحيطة بهم، وكذلك المطالب والحاجات الكثيرة التي تفرضها عليهم المرحلة النمائية ولاسيما في المرحلة الثانوية، وكذلك التعامل مع متطلبات الموهبة التي تتطلب منهم المزيد من الإستجابة لتلك المصادر المختلفة من الضغوط والتكيف معها (كولانجيلو وديفينز، 2011/2003؛ الحربي، 2011؛ السمدوني، 2014؛ Clark, 2002; Chan, 2009; VanTassel- Baska, 2009).

إن التعرض المستمر للضغوط يقلل من كفاءة الفرد وقدرته على التكيف، كما يقلل مقاومته للضغوط المختلفة، الأمر الذي يعيق عمليات التكيف النفسي والاجتماعي لديه، فتكون النتيجة في النهاية الإصابة بمجموعة من الأمراض السيكوماتية (النفس جسمية)، والتي تكون ثمناً غالباً يدفعه الفرد نتيجة التعرض المستمر للضغوط، وهذا ما يسمى باضطرابات التكيف. وفي ضوء ذلك، تعبر الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية Coping Responses to Psychological Pressures عن مجهودات يقوم بها الفرد بهدف التحكم في المواقف الضاغطة، وتخفيف الضيق، وتعديل الموقف إلى الأفضل وصولاً إلى المحافظة قدر الإمكان على التوازن الانفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي، ومثل هذا الأمر يتطلب استخدام استجابات تكيفية لتلك المواقف الضاغطة من أجل إعادة التوازن وتحقيق التكيف (عبيد، 2008؛ بطرس، 2013).

أولاً: خلفية الدراسة وإطارها النظري الصلابة النفسية

تعود نشأة مفهوم الصلابة النفسية بجذوره العلمية والبحثية إلى عالمة النفس الأمريكية سوزان كوباسا التي وضعت الأساس لمفهوم الصلابة النفسية أثناء إعدادها لرسالة الدكتوراه سنة 1977 م (مخيمر، 2012). وترى كوباسا أن العديد من الأشخاص يحتفظون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي والصحة الجسمية، بالرغم من تعرضهم لأحداث حياتية ضاغطة، الأمر الذي يجعلنا نعطي دوراً هاماً لشخصية الفرد بكل جوانبها، وهذه النتيجة لفتت الأنظار إلى الاهتمام بضرورة فحص مصادر مقاومة الضغوط؛ أي فحص تلك العوامل والمتغيرات التي تساعد الأفراد على التوافق مع الأحداث الضاغطة المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، ولا تصيبهم منها المحن كالضغوط النفسية والأمراض بأشكالها المختلفة، حيث أن من بين تلك العوامل التي حظيت حديثاً باهتمام كثير من الباحثين هو مفهوم الصلابة النفسية (Kobasa, Maddi & Kahn, 1982).

أشارت كوباسا (1979) Kobasa إلى أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، حيث يتمتع الأشخاص ذوو الصلابة النفسية المرتفعة بقدرة عالية على تحمل الضغوط، وذلك لأن الصلابة النفسية تعد بمثابة الدرع الواقي والجدار المنيع الذي يساعد الفرد على التكيف الإيجابي والهادف للتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة، وهي تؤدي إلى تحقيق الشخصية القوية القدرة على احتمال الضغوط ومقاومتها، واستيعابها بالقدر الذي يمكن الفرد من أن يصل إلى أقصى درجات التوافق النفسي، وتحقيق خطواته الإيجابية نحو مستقبله وبمستوى عالي من الثقة بنفسه.

تتعدد أبعاد الصلابة التي تم استنتاجها من خلال سلسلة دراسات كوباسا (1982/1979) Kobasa، وكوباسا وبوكيتيه (1983) Kobasa & Puccetti على عينات مختلفة من الطلبة والمدراء والمحامين،

فهي تتكون بتركيبها المترابطة من ثلاثة مكونات أساسية وتشمل:

- 1- بعد الالتزام (Commitment: تعرف كوباسا 1982, Kobasa))
الالتزام بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديد أهدافه، وقيمه في الحياة، وتحمله المسؤولية، وهو ما يشعر الفرد بقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته أو للمجتمع. لقد ميزت كوباسا Kobasa بين نوعين من الالتزام هما: الالتزام نحو الذات: وعرفته بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو يميزه عن الآخرين. والالتزام تجاه العمل: وعرفته بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وكفاءته في إنجاز عمله، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام (Kobasa, Maddi, Puccetti, & Zola, 1985).
- 2- بعد التحكم Control: يشير بعد التحكم إلى شعور الفرد بالقوة والقدرة على التحكم في ذاته وفي تأثيره في ما يجري من حوله من أحداث، فالأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من التحكم يكونوا قادرين على القيام بدور نشط في حياتهم اليومية، ويظهرون مستويات عليا من الشعور بالمسؤولية تجاه حياتهم، كما أنهم أكثر قدرة على التأثير، فهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم قادرين على التأثير في أحداث الحياة التي يمكن أن تؤثر عليهم (Sinha & Singh, 2009).

- 3- بعد التحدي Challenge: تعرف كوباسا (Kobasa, 1979)
التحدي بأنه اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي، بل أمر حتمي لا بد منه لارتقائه، أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية، ويشير التحدي إلى القدرة إلى النظر إلى جميع الحالات والمواقف بإيجابية مع توقع نتائج ناجحة لها (Sinha & Singh, 2009).

الاستجابات التكيفية للضغط النفسية

يعد هانز سيلي Seley أول من تطرق إلى موضوع الضغط النفسي، بل هو يعد أول من استخدم مصطلح الضغط النفسي، فعرفه على أنه استجابة الجسم غير المحددة نحو أي مطلب يفرض عليه، سواء كانت هذه الاستجابة إيجابية أو سلبية (2002, Krohne). وقد عرف لازاروس (Lazarus, 2003) الضغوط بأنها مجموعة من المؤثرات التي يتعرض لها الفرد، بالإضافة إلى الاستجابات المترتبة عليها، وكذلك تقدير الفرد لمستوى الخطر وأساليب التكيف مع الضغط. وينظر إليه كوهن (Cohen, 2005) على أنه خلل مدرك بين المطالب والإمكانات يصاحبه مجموعة من المظاهر السالبة مثل الغضب والقلق والإحباط.

ويشير الباحثون بمختلف اتجاهاتهم إلى وجود الكثير من الآثار السلبية للضغط النفسية، والتي تشمل جوانب متعددة من كيان الفرد ومنها الآثار الفسيولوجية وتشمل زيادة في إفراز الأدرينالين بالدم،

وزيادة معدل نبض القلب وارتفاع ضغط الدم، ومستوى السكر، والآثار النفسية وتشمل التعب، والإرهاق، والملل، وانخفاض الميل للعمل، والاكتئاب والأرق، وانخفاض تقدير الذات، والآثار الاجتماعية وتتضمن إنهاء العلاقات، والعزلة والانسحاب، وانعدام القدرة على تحمل المسؤولية، والفشل في أداء الواجبات والأعباء اليومية (عسكر، 2003؛ عبيد، 2008).

وعند النظر إلى مصادر الضغوط النفسية للطلبة الموهوبين والتي تسبب لهم القلق والتوتر نجد أنها كثيرة ومتعددة لاسيما تلك الناجمة عن طبيعة موهبتهم ومتطلباتها والتي تتمثل بالآتي:

- 1- الحساسية الزائدة والمفرطة وذلك بسبب عدم التجانس بين النضج العقلي والانفعالي، وبسبب تأخر النضج الانفعالي عن النضج العقلي، الأمر الذي يولد لدى الموهوب ضغوط نفسية ولاسيما وعيه الزائد بكل ما يتعامل معه من معلومات حسية، والاستيعاب الدقيق للمواقف التي يتعرض لها تجعله يعيش حالة من القلق في تقبله لنفسه وللآخرين.

- 2- النزوع نحو الكمالية والتي تعمل على إشعار الموهوب بعدم الرضا عما يقوم به من أعمال، وذلك لرغبته الشديدة والملحة في تحقيق الأفضل، حيث أن الخوف والفشل وعدم تحقيق الأهداف يزيد من الضغوط النفسية عليه.

- 3- توقعات الأداء العالي لأنفسهم يضع العديد من الطلاب الموهوبين توقعات عالية ومثالية لأنفسهم، وبشكل غير واقعي، وهذه التوقعات العالية يمكن أن تؤدي إلى حدوث مشكلات لديهم ولاسيما عندما توجد عوائق تحول دون ذلك.

- 4- الدافعية العالية لدى الموهوبين نوعاً من الحوافز الداخلية تدفعهم نحو المزيد من تحقيق الإنجازات العالية، فالموهوبون لديهم دافع قوي وحافز من أجل تحقيق الفئة إنتاجية ابداعية عالية، ومثل هذا الأمر يتطلب التشجيع والتحفيز والمثابرة، ففي حال عم توفر هذه البيئة الداعمة نتيجة نقص أو ضعف في الإمكانيات المادية في البيت أو المجتمع، وبالتالي فإن نقصها يؤثر على الموهوب ويعيق تكيفه النفسي والاجتماعي، عندها تكون دافعيته العالية مصدراً لمزيد من الضغوط.

- 5- التباين في معدل النمو بين المظاهر النمائية المختلفة التي تتمثل في عدم التوازن بين النضج الانفعالي وبين النمو العقلي وهذا ينعكس سلباً على الاستعداد العام لنمو الموهبة وتوظيفها واستغلالها، وبالتالي قد ينتج عنه شكل من أشكال سوء التكيف النفسي والاجتماعي.

- 6- التوقعات العالية للإنجاز وعدم قناعة الأهل والمعلمين بما يصل إليه الموهوب من إنجاز، وتوقع المزيد منه دائماً، والتي تنعكس سلباً في بعض الجوانب الشخصية والأخلاقية لديه مما تشكل مصدراً للضغط عليه للابتعاد عن أنماط السلوك الملائمة لمستوى

الأفراد، وأشار إلى أن علماء النفس لم يتفقوا على تصنيف محدد لاستراتيجيات التكيف مع الضغوط النفسية، والسبب في ذلك يرجع إلى أن العديد من الاستجابات متناقضة كما أن العديد منها متشابه كذلك، لذلك فهو يرى بوجود ثلاث مجموعات من التكيف الأساسية هي:

- 1- الاستراتيجيات التكيفية التي تركز على التقييم: وتشمل هي الاستراتيجيات التي يتم فيها تعديل عمليات التفكير المرتبطة بالضغط النفسي، حيث يقوم العديد من الأفراد بتغيير الطريقة التي يفكرون فيها بالمشكلة كفهم المشكلة بشكل مختلف أو عن طريق تغيير الأهداف والقيم الخاصة بهم.
- 2- الاستراتيجيات التكيفية التي تركز على المشكلة: تهدف الاستراتيجيات التي تركز على المشكلة إلى التعامل مع سبب المشكلة أو الضغوط النفسية، حيث يقوم العديد من الأفراد بمحاولة تغيير أو القضاء على مصدر الضغط النفسي وذلك عن طريق البحث في سبب المشكلة وتعلم مهارات حلها.
- 3- الاستراتيجيات التي تركز على الانفعال: وفي هذه الاستراتيجيات يقوم الأفراد بتعديل انفعالاتهم التي تصاحب الضغط النفسي عن طريق تحرير أو تثنيته أو إدارة حالتهم النفسية.

وقد أكد ألدو ونولين هوكسيما (Aldao & Nolen-Hoeksema, 2010) على أسلوبين من أساليب مواجهة الضغوط هما:

- 1- الاستراتيجيات الانفعالية في المواجهة: وتتمثل في ردود انفعالية في مواجهة المواقف الضاغطة، مثل الغضب، والتوتر، والانزعاج، والقلق واليأس والعدوان.
- 2- الاستراتيجيات المعرفية في المواجهة: وتتمثل في إعادة تفسير، وتقويم الموقف، والتحليل المنطقي، والنشاط العقلي.

يتضح بعد الانتهاء من استعراض الأدب النظري أن الصلابة النفسية تعتبر من المتغيرات ذات الأهمية الكبيرة للشخصية الإيجابية، وذلك بسبب الدور الهام الذي تلعبه في مواجهة ضغوط الحياة المختلفة التي يواجهها مختلف الأفراد خاصة الطلبة الموهوبين، حيث يواجهون ضغوط خاصة بهم تتعلق بخصائصهم العقلية والانفعالية، والجسمية، والحدسية، والاجتماعية التي تميزهم عن الآخرين، وهذا يولد الحاجة إلى أهمية الصلابة النفسية لديهم، إضافة إلى حاجتهم للاستجابات التكيفية الإيجابية للتعامل مع هذه الضغوط، بهدف زيادة قدرتهم على التعايش مع الضغوط النفسية الذي يتعرضون لها. وهذا يعطي أهمية كبير لكل من الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الموهوبين، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتتناول موضوع الصلابة النفسية وعلاقتها بالاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين.

عمره الزمني في بعض الأنشطة والألعاب والهوايات، مما يشعره بالحرمان، والإحباط والعجز عن تلبية مثل هذه التوقعات.

7- تعدد الإهتمامات حيث ينخرط الموهوبون في أنشطة وإهتمامات متعددة، وذلك لتنوع هواياتهم وإهتماماتهم وقدراتهم، وهذا المعدل من الأنشطة يشكل مشكلة بالنسبة للموهوب، فمع زيادة الفرص للاختيار تصبح عملية الإنتقاء معقدة ومزعجة، وهذا ما يؤدي إلى شعور الموهوبين بالحيرة وعدم القدرة على الإختيار الصائب لمجال دراسة أو تخصص معين، أو مهنة مرغوبة، مما يؤدي إلى دخوله في المزيد من الضغوط.

8- ثقافة وقواعد المدرسة التي تشير إلى واقع العديد من المدارس إلى أن الطلاب الموهوبين ينظر إليهم على أنهم معضلة للمدرسة، ولاسيما عند مقارنة التوقعات المطلوبة منهم مع تلك المطلوبة من أقرانهم، ولصعوبة اشباع احتياجاتهم أحياناً.

9- علاقة الموهوب بأقرانه نتيجة للصفات التي يتميز بها الموهوب من حيث القدرات العالية، كخاصية الميل للتنظيم بالأنظمة والقوانين والنزعة القيادية، قد ينشأ بينه وبين أقرانه في الفصل مشكلات وصراعات، مما قد يشعر أقرانهم بسيطرة الموهوب عليهم ومن ثم نشوء التوتر بينهم.

10- محبة الآخرين وتقديرهم له تجعل الموهوب يعتقد بأن قيمته تنبع من موهبته وليست من شخصيته، عندها يشعر بأنه إنسان بلا قيمة؛ لأن قيمته ترتبط بالإنجاز المتميز لديه وهذا ما يشعره بالضغط والتهديد والشعور بعدم الأمان.

11- الضغوط الاجتماعية تقود الموهوب إلى شعوره بالغضب والاستياء من ضغوط وتسلط الآخرين وفرضهم لأرائهم عليه، مما قد يؤدي إلى شعور الموهوب بالقلق والتوتر وعدم الرضا للانقياد إلى آراء الآخرين والخضوع لمتطلباتهم (القرني، 2012؛ جروان، 2013؛ أبو أسعد، 2014؛ VanTassel-Baska, 2009؛ Malin & Matthew, 2012؛ Bainbridge, 2014).

لقد بدأ الإهتمام بموضوع الاستجابات التكيفية وعلاقتها بالضغوط النفسية منذ بداية ستينات القرن الماضي، واستخدمت الدراسات مجموعة من المصطلحات المرادفة للتعبير عنها مثل: سلوكيات التكيف (Coping Behaviors) أو جهود التكيف (Coping Efforts) أو مهارات التكيف (Coping Skills) أو استراتيجيات التكيف (Coping Strategies). ويرى سيوارد (Seaward, 1999) أن استجابات التكيف مع الضغوط، تمثل الطرائق التي يستخدمها الفرد عندما يعاني من الضغط النفسي في المواقف التي يعتقد أنها تفوق طاقته، بهدف التعايش مع الضغط النفسي الذي يتعرض له والتخلص منه.

ويرى مكلود (McLeod, 2010) أن هنالك ما بين 400-600 استجابة تكيفية للتعامل مع الضغوط النفسية يمكن أن تظهر لدى

ثانياً: الدراسات السابقة

أحررت العديد من الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وكذلك الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية ولدى عسنت من فئات مختلفة، ومن بيانات متعددة، ففي هذا الصدد.

سعت دراسة موريسي وهانا (Morrissey & Hanna 2001) إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وعدد من المتغيرات، لدى عينة مكونة من (327) مراهقاً، وتم التوصل إلى أن الصلابة النفسية تتطور مع العمر والصف، كما أظهرت أن الإناث كن أكثر صلابة من الذكور في المستويات العمرية المبكرة. وقامت سوايتك (2001) Swiatek بدراسة استراتيجيات التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية، تكونت العينة من (212) طالباً وطالبة وأظهرت النتائج استخدام الطلبة لسبعة استراتيجيات من استراتيجيات التكيف الاجتماعي تتمثل في: إنكار الموهبة، والدعابة والفكاهة، وإظهار مستوى عال من النشاط، وإنكار التأثير السلبي للموهبة على قبول الأقران، والتكيف والامتثال ومساعدة الآخرين، وخفض وتقليل التركيز على الشهرة.

وهدفت دراسة كراولي وهايسلب وهادي (Crowley, 2003) Haislip & Haddy إلى الكشف عن دور الصلابة النفسية وتوافقها مع أحداث الحياة الضاغطة وإستراتيجية مواجهة المواقف الصعبة، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر ضغوط الحياة تأثيراً في المراهقة هي ضغوط العلاقات، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الصلابة النفسية بصفة عامة وإستراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

وأجرى بريش ودوبو (Preuss & Dubow 2004) دراسة بهدف التعرف على الاستراتيجيات التكيفية للضغوط النفسية المدرسية والضغط من قبل الأقران لدى الطلبة الموهوبين، ومقارنتها بين عينة الموهوبين والعاديين. وأشارت النتائج إلى أن مستوى استراتيجيات حل المشكلات لمواجهة الضغوط النفسية ومستويات التكيف الاجتماعي والأكاديمي كانت أعلى لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بمستوياتها لدى الطلبة العاديين.

وأجرى باربر مارش (Barber-Marsh 2007) دراسة بهدف التعرف على خبرات الطلبة الموهوبين المراهقين في توظيف الاستجابات التكيفية لمواجهة الضغوط النفسية. لدى عينة تألفت من (9) طلاب موهوبين في مرحلة المراهقة، وأظهرت النتائج أن أهم مصادر الضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين تلك المتعلقة بالعلاقات، والعواطف، والاتصالات، والقضايا الأخلاقية والمعنوية والروحية، والقضايا العالمية. وتوصلت الدراسة إلى أن الموهوبين يستخدمون الاستجابات التكيفية التالية: الأنشطة الباعثة على الاسترخاء، والاتجاهات الإيجابية، واتخاذ القرارات الحكيمة، والحفاظ

على العلاقات مع الزملاء والأسرة، وفهم دور الإيمان والمعتقدات الأخلاقية، والبيئة الداعمة. وأجرى ستاسيوسكي (2008) Stasiowski دراسة هدفت معرفة العلاقة بين تأثير التفاؤل وقوة الصلابة النفسية على إستراتيجيات التكيف والإجهد النفسي، وتكونت العينة من (41) طالباً. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين انخفاض مستويات الإجهاد النفسي وارتفاع مستويات الصلابة والتفاؤل، ووجدت علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين استخدام إستراتيجيات الهروب والإجهد وارتفاع مستوى الإجهاد النفسي.

وهدفت دراسة هارفتن Harvatin (2009) إلى التحقق من علاقة الصلابة النفسية باستراتيجيات التكيف لدى طلبة جامعة كين في ولاية نيو جيرسي. لدى عينة تألفت من 26 طالباً وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى الصلابة النفسية واستراتيجيات التكيف، ولم تسفر الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع الاجتماعي والعلاقة بين الصلابة النفسية واستراتيجيات التكيف.

وهدفت دراسة غيث وبنات وطقش (2009) إلى معرفة مصادر الضغط النفسي التي يعاني منها طلبة المراكز الريفية للموهوبين والمتفوقين في الأردن، واستراتيجيات تعاملهم معها، واشتملت عينة الدراسة على (121) طالباً وطالبة من الصف السابع إلى الصف الأول الثانوي، وأظهرت النتائج أن مجال الانفعالات والمشاعر والمخاوف كان من أهم مصادر الضغوط التي يواجهها هؤلاء الطلبة، ويليه مجال التحصيل الدراسي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي في مصادر الضغوط النفسية، كما تبين أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً من قبل هؤلاء الطلبة في تعاملهم مع الضغوط هي: العدوان اللفظي والجسدي، ثم الطرائق المعرفية، وأقلها الانعزال.

وهدفت دراسة كروس وسوايتك (Cross & Swiatek 2009) إلى التعرف على الاستجابات التكيفية الاجتماعية التي يستخدمها الطلبة الموهوبين، تألفت عينة الدراسة من (300) طالباً موهوباً أكاديمياً في المدارس الصيفية. أظهرت النتائج وجود اختلافات في الاستجابات التكيفية الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين مع زيادة التحاقهم بالمدارس الصيفية، حيث تبين أن الاستجابات التكيفية الاجتماعية لدى الموهوبين الملتحقين بالسنة الأولى كانت إنكار الموهبة، وأن استجابة التفاعل الاجتماعي كانت أقل شيوعاً بعد سنة من الالتحاق بالأكاديمية، وأن استجابة قبول الأقران كانت أكثر شيوعاً بعد سنة من الالتحاق بالأكاديمية.

وهدفت دراسة صادق (2010) إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في متغيرات الصلابة النفسية، وتوضيح العلاقة بين متغيرات الصلابة النفسية، قلق المستقبل، دافعية الانجاز وتحمل الغموض، وتضمنت عينة الدراسة (130) طالباً من طلبة الثانوية

من استراتيجيات الكفاءة الذاتية.

وهدفت دراسة العبيدلي (2012) إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين. أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلبة المتفوقين كان أعلى منه لدى العاديين، كما أن المتفوقين استخدموا أساليب المواجهة الإيجابية واختلفت أساليبهم عن العاديين. كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين غالبية أساليب مواجهة الضغوط من جهة والصلابة النفسية وأبعادها من جهة أخرى لدى الطلاب المتفوقين والعاديين.

وأجرى هتشيسون وتيسو (2014) Hutcheson & Tieso دراسة للتعرف على الاستجابات التكيفية الاجتماعية التي يستخدمها الطلبة الموهوبين في المدارس المتوسطة والثانوية، أظهرت النتائج أن أكثر الاستجابات التكيفية شيوعاً لدى الطلبة الموهوبين كانت إيجاد مجموعات داعمة من الأصدقاء، وإخفاء أو التقليل من الهوية، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية، والبحث عن الدعم من المعلمين، وتطوير موهبة الكتابة والموهبة الموسيقية.

مشكلة الدراسة:

أشارت كلارك (2002, Clark) إلى أن الموهوبين يتميزون عن غيرهم في عدد من الخصائص المعرفية، والانفعالية، والجسمية، والحدسية، ونتيجة لذلك تظهر لديهم المشكلات والضغوط التي تنبع من تلك الخصائص والسمات، والتي قد تصطم بالبيئة المحيطة بهم، مما يجعل الطلبة يعانون من خطر الضغوط نتيجة للصراع بين ما يريدونه وبين ما تفرضه البيئة التعليمية عليهم، فتنشأ حالات عدم التكيف أو سوء التوافق الناشئ عن الإخفاق في الإشباع.

فمن خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي لسنوات لاحظت حجم الضغوط والمشكلات التي تعترض الطلبة ولا سيما الطالبات المتفوقات والموهوبات بالتحديد، وبعد الإطلاع على الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة التي أجريت في دولة الكويت حول المشكلات والضغوط التي يواجهها المتفوقون كدراسة الحربي (2002) ودراسة المطيري (2004) ودراسة الدلماني (2007). وبناء على ما سبق دراسته من مشكلات وضغوطات لدى الطلبة الموهوبين، لوحظ أنه لم يتم قياس مستوى الصلابة النفسية، والاستجابات التكيفية التي يتعامل بها الموهوبين إزاء ما يواجهونه من مواقف ضاغطة وكذلك دراسة أهمية التسلح بالآليات والمهارات والاستجابات المناسبة لمقابلة تلك الضغوط، ولهذا فإن الدراسة الحالية تهدف للكشف عن مستوى الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين في الصف الحادي عشر في دولة الكويت.

العامة الموهوبين، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات في الصلابة النفسية لصالح الطلاب، ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الصلابة النفسية وتحمل الغموض.

وأجرت الشواف (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن الصلابة النفسية كمتغير معدل بين القدرات الإبداعية والضغوط النفسية لدى الفتيات المراهقات في المملكة العربية السعودية، وتكونت العينة من (339) طالبة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين القدرات الإبداعية والضغوط النفسية، ووجود ارتباط طردي دال إحصائياً بين القدرات الإبداعية والصلابة النفسية، ووجود علاقة عكسية دالة الضغوط الشخصية والاجتماعية والضغوط التعليمية والصلابة النفسية.

كما هدفت دراسة دخان والحجار (2007) إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية، إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية. بلغت عينة الدراسة (541) طالباً وطالبة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وكان من أهمها: أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة كان (62.05%)، وأن معدل الصلابة النفسية لديهم كان (77.33%)، وكان أعلى مستويات الصلابة النفسية هو الالتزام بمعدل (80.76%)، ثم التحكم بمعدل (77.30%)، ثم التحدي بمعدل (73.44%).

وهدفت دراسة البيرقدار (2011) التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، فضلاً عن تأثير بعض المتغيرات على الضغط النفسي والصلابة النفسية. تكونت عينة الدراسة من (843) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كان (79,85) مما يشير إلى تدني قيمته مقارنة بالوسط الفرضي البالغ (120)، وأن معدل الصلابة النفسية لديهم كان (81,41) وهي نسبة منخفضة تدل على عدم تمتع العينة بالصلابة النفسية مقارنة مع الوسط الفرضي. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لدى العينة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور.

وأجرى يانج (2012) Yang دراسة هدفت إلى التعرف على آثار الضغوط النفسية على التفاعلات الأكاديمية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، إضافة إلى التعرف إلى استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لديهم. أظهرت النتائج أن مستوى استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكلة كانت أعلى لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بمستوياتها لدى الطلبة العاديين، وكانت مستويات الضغوط النفسية الأكاديمية متدنية لدى الطلبة الموهوبين الذين أظهروا مستويات عالية

تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- ما مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت؟
- 2- ما الاستجابات التكيفية للضغط النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت؟
- 3- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05) بين مستوى الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت؟
- 4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05) في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين تعزى للنوع الاجتماعي؟
- 5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05) في الاستجابات التكيفية للضغط النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين تعزى للنوع الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى:

- 1- مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت.
- 2- الاستجابات التكيفية للضغط النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت.
- 3- العلاقة بين الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية للضغط النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت.
- 4- الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.
- 5- الفروق في الاستجابات التكيفية للضغط النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت تبعاً للنوع الاجتماعي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في عدة نقاط هي:

- 1- يعتبر موضوع الصلابة النفسية من المواضيع التي دخلت حديثاً في مجال علم النفس والتي أثار اهتمام العديد من الباحثين، حيث إن تناول هذا الموضوع قد يثري الأدب النظري المتعلق بالموضوع ويزود المكتبة العربية بهذا الأدب ولاسيما في دولة الكويت.
- 2- من المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين في الصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- 3- تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول فئة عمرية تقع ضمن مرحلة هامة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة، وفيها يتعرض الطلبة الموهوبين للعديد من الضغوط الأكاديمية،

والأسرية، والنفسية، والاجتماعية .

- 4- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في التخطيط ووضع البرامج الوقائية والعلاجية لتسهم في توجيه وإرشاد الطلبة الموهوبين لرفع مستوى الصلابة النفسية وتحسين مستوى التكيف النفسي لديهم.
- 5- التزويد ببيانات بحثية يمكن الاستفادة منها في إجراء المزيد من البحوث والدراسات مستقبلاً.

مصطلحات الدراسة:

1- الصلابة النفسية Psychological Hardiness:

تعرف الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة على أنها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والأخرين من حوله، وهذا النمط يعكس اعتقاد الفرد بأنه قادر على التحكم في ما يلقاه من أحداث، ويتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً وإعاقة (مخيمر، 2012). وتقاس إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبون على مقياس الصلابة النفسية، والذي يتكون من ثلاثة أبعاد وهي: الالتزام والتحكم والتحدي.

2- الاستجابات التكيفية Coping Responses:

تعرف الاستجابات التكيفية على أنها مجموعة من الأساليب والوسائل التي يتصدى فيها الفرد للضغوط ويتكيف معها، ويكون أسلوبه في احتواء الموقف إما إقدامياً معرفياً أو سلوكياً، وإما إجماعياً معرفياً أو سلوكياً، وقد تأخذ شكل الخضوع والاستسلام (Moss, 2004). وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبون على أبعاد مقياس الاستجابات التكيفية للضغط النفسية الذي يتكون من ثمانية أبعاد وهي: التحليل المنطقي، التقييم الإيجابي، البحث عن الدعم والتوجيه، حل المشكلة، التجنب المعرفي، الاستسلام والانسحاب، البحث عن حلول بديلة، التنقيص (التفريغ) الانفعالي.

3- الموهبة Giftedness:

تنوعت التعريفات التي تناولت الموهبة بسبب اختلاف طرق الكشف والتعرف على الموهوبين وتنوع برامج رعايتهم، وقد تبنت الدراسة تعريف رينزولي للموهبة من خلال نموذج الحلقات الثلاث Renzulli's Three-Ring Model الذي يؤكد على أن السلوك الموهوب يعكس التفاعل بين ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية- وهذه الخصائص هي أن يكون ذا قدرة فوق المتوسط (ليس بالضرورة عالية) عامة/ أو خاصة، كما يمتلك مستويات عالية من الالتزام بالمهمة (الدافعية)، ولديه مستويات عالية من الإبداع. الطلبة الموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون أو هم قادرين على تطوير هذه التركيبة من الصفات وتطبيقها في أي مجال يحتمل أن يكون ذا قيمة من الأداء الإنساني (Renzulli & Reis, 2003). وتقاس إجرائياً وفق الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الأبعاد الثلاثة للموهبة التي وضعها رينزولي في تعريفه: (قدرات عقلية عامة فوق المتوسط

أدوات الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة تم توظيف فئتين من الأدوات:

النوع الأول؛ أدوات الفرز:**أ- سجلات التحصيل الأكاديمي.**

تم الرجوع إلى سجلات التحصيل الأكاديمي للعام الدراسي (2013-2014) لأفراد العينة التي تم اختيارها، حيث تم فرز الطلبة المتفوقين أكاديمياً والحاصلين على (90%) فأكثر في المعدل العام للفترة الدراسية الأولى والثانية من الفصل الدراسي الأول.

ب- اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن Raven من إعداد وتكييف عبدالرؤوف (1999).

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد المستوى العقلي العام للمفحوص وهو من إعداد رافن (1938)، ويصلح للتطبيق في ثلاث مراحل تعليمية (ابتدائي - متوسط - ثانوي). يعتمد اختبار رافن للمصفوفات المتقدمة على الأداء العملي في قياس الذكاء حيث تتكون كل مصفوفة من شكل كبير حذف منه جزء وعلى المفحوص أن يحدد الجزء الناقص من بين (6) أو (8) أشكال تعرض عليه، ويتكون الاختبار من (48) مصفوفة متدرجة في الصعوبة وتتطلب الإجابة عنها مراعاة دقة الملاحظة حتى الوصول إلى قياس إدراك العلاقات العامة التي تتصل بالجوانب العقلية المجردة.

قن الاختبار على البيئة الكويتية من قبل عبدالرؤوف (1999)، وتم استخراج معاملات صدق وثبات مقبولة لهذا الاختبار، بحيث تم التحقق من صدق البناء والصدق التنبؤي، وبينت النتائج وجود ارتباط إيجابي بلغت قيمته (0.61) بين اختبار المصفوفات المتتابعة والتحصيل الدراسي للطلبة، وكذلك تم التحقق من ثبات الاختبار عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق وكان معامل ثبات الاختبار (0.87)، وبطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (0.90)، وبطريقة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (0.89).

لغايات الدراسة تم التحقق من دلالات صدق وثبات اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن على عينة استطلاعية مماثلة للعينة الأصلية من طلاب وطالبات الصف الحادي عشر تألفت من (45) طالب وطالبة، وتم التحقق من صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) بين أعلى 33% وأدنى 33% من العينة الاستطلاعية، وأظهرت النتائج أن قيمة (t) كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي فإن الاختبار قادر على التمييز بوضوح بين الأفراد ذوي مستوى الذكاء المرتفع والمنخفض. كما تم استخراج قيمة معامل الارتباط بيرسون (Person) بين درجات اختبار رافن، والتحصيل الدراسي كمؤشر على الصدق التلازمي، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.73) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). وتم استخراج ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغت (0.65)،

قدرات إبداعية - مستوى عالي من الإلتزام بالمهمة)، بحيث تقع الدرجة المحددة للموهبة ضمن انحراف معياري واحد أعلى من المتوسط الكلي للدرجات الثانية.

حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة في التالي:

- 1- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2013-2014) م .
- 2- الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بنين وبنات التابعة للمناطق التعليمية بوزارة التربية والتعليم في دولة الكويت.
- 3- الحدود البشرية: الطلبة الموهوبين في الصف الحادي عشر في المرحلة الثانوية بعد أن تم اختيارهم بناء على سجلات التحصيل الأكاديمي ونتائج اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن واختبار تورانس في الإبداع.
- 4- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على بحث العلاقة بين متغيري الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية للضغوط النفسية، ولذلك انحصرت نتائجها بهذه المفاهيم.

منهج الدراسة

تم اتباع المنهج الوصفي لتحديد مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة في الدراسة، وتحديد الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لديهم، وكذلك استخدم معامل الارتباط للكشف عن العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية للضغوط النفسية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميعهم طلبة الصف الحادي عشر (علمي- أدبي) في المرحلة الثانوية في مدارس وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت للعام الدراسي (2013-2014)، والبالغ عددهم (19,976) طالباً وطالبة موزعين على المناطق التعليمية الست في دولة الكويت حيث مر اختيار عينة الدراسة بعدة خطوات، حيث تم حصر جميع الطلبة المتفوقين في الصف الحادي عشر في (10) مدارس من مدارس الإناث، و(20) مدرسة من مدارس الذكور من المناطق التعليمية الست في دولة الكويت تم اختيارها بالطريقة العشوائية، حيث بلغ عدد المتفوقين والمتفوقات دراسياً في هذه المدارس جميعها (700) طالباً وطالبة، منهم (350) طالباً و(350) طالبة. وبعد الرجوع إلى المحكات التي وضعت في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين، واستخراج الدرجات الزائفة والثانية لمحصلة أداء العينة على التحصيل الدراسي، واختبار رافن للمصفوفات المتتابعة واختبار تورانس الشكلي للإبداع نموذج (B)، تم احتساب الوسط الحسابي حيث بلغ (400)، مضافاً إليه الانحراف المعياري (46.27)، فكانت الدرجة المحددة للموهبة هي (446.27). وبذلك تم تحديد (112) طالباً وطالبة وفق هذا المعيار منهم (46) طالباً موهوباً، و(66) طالبة موهوبة.

وباستخدام التجزئة النصفية وبلغت (0.70). كما تم التحقق من ثبات الاستقرار وبلغت قيمته (0.87).

ج- اختبار تورانس Torrance الشكلي لقياس التفكير الإبداعي صورة (B).

تم إعداد مقياس تورانس للتفكير الإبداعي في عام (1966)، وتم تنقيحه في عام (1973)، ويهدف هذا المقياس إلى الكشف عن الطلبة ذوي التفكير والقدرات الإبداعية، ويتكون الاختبار من صورتين فرعيتين، الأولى: الصورة اللفظية: وتتكون من ستة أسئلة استفسارية حيث يقوم المفحوص بتخمين الإجابات الممكنة، والثانية: الصورة الشكلية (A) و(B)، وفي هذه الدراسة تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية (B)، الذي يتكون من ثلاثة اختبارات فرعية يعطى فيها المفحوص (10) دقائق ليحسب على كل اختبار ليصبح مجموع وقت الاختبار (30) دقيقة. وقد حاول تورانس في هذا الاختبار أن يستثير أبعاد التفكير التباعدي المختلفة من (طلاقة وأصالة ومرونة وتفصيل)، وفي عام (2008) تم تطوير طريقة تصحيح الاختبار لتتناول مهارات التفكير التباعدي المختلفة.

استخرجت الخصائص السيكومترية بالرجوع إلى دليل اختبار تورانس في صورته الشكلية -Torrance Tests of Creative Think (ing) (2008)، وتبين أن معاملات الثبات للقدرات الإبداعية معاملات مرتفعة وذات دلالة إحصائية، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0.966-0.999).

لغايات أهداف الدراسة الحالية تم التأكد من دلالات صدق وثبات اختبار تورانس لقياس التفكير الإبداعي على العينة الاستطلاعية، حيث تم التحقق من صدق التكوين الفرضي بحساب معاملات الارتباط بين القدرات المكونة لمقياس تورانس وتبين أن غالبية الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.01). وتم في الدراسة الحالية حساب معامل ثبات الاختبار بين المصححين، واتضح أن قيم معامل الثبات بين المصححين تراوحت بين (0.941-1.000) وهي مرتفعة جداً وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

النوع الثاني؛ أدوات جمع البيانات، وتشمل:

أ- مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر (2012).

هو مقياس يعطي تقديراً كمياً لصلابة الفرد النفسية، ويتألف من (47) فقرة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، وتقع الإجابة على فقرات المقياس في الاختيار من ضمن ثلاثة مستويات (تنطبق دائماً – تنطبق أحياناً – لا تنطبق أبداً) وفق تدرج ليكرت، وتقاس الصلابة النفسية وفق ثلاثة أبعاد هي: بعد الالتزام، وبعد التحكم، وبعد التحدي.

قام مخيمر بحساب الصدق للاداء بطريقتين: الصدق الظاهري حيث تم عرضه على ثلاثة من المحكمين المختصين في مجال علم

النفوس، وكذلك إيجاد الصدق التلازمي له مع مقياس قوة الأنا من إعداد (ربيع، 1978) وبلغ معامل الارتباط بينها (0.75) وهو دال عند مستوى (0.01)، وبلغت قيم معامل ثبات كل من: (الالتزام، التحكم، والتحدي)، (0.69، 0.76، 0.72) على الترتيب، ومعامل ثبات المقياس كاملاً (0.75).

وتم التحقق من دلالات صدق وثبات مقياس الصلابة النفسية في الدراسة الراهنة من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (62) طالباً وطالبة من طالبات الصف الحادي عشر، وتم التحقق من صدق التكوين الفرضي بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد المكونة للمقياس والدرجة الكلية واتضح أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.82 – 0.72). كما تم التحقق من صدق المقارنة الطرفية، وأظهرت النتائج أن جميع قيم (t) كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن هناك فروقا جوهرية بين المجموعتين. وأظهرت نتائج معاملات ثبات معامل ألفا كرونباخ أن قيمة الدرجة الكلية بلغت (0.826)، بينما تراوحت القيمة ما بين الأبعاد (0.730 – 0.646). أما مؤشرات ثبات الاستقرار للدرجة الكلية بلغت (0.643)، أما بين الأبعاد فتراوحت ما بين (0.719 – 0.426).

ب- قائمة الاستجابات التكيفية للضغط النفسية صورة-الشباب

إعداد (Moos, 2004).

تهدف هذه القائمة « CRI-Y » إلى قياس الاستجابات التكيفية في التعامل مع الضغوط فهي تناسب المدى العمري بين 12-18 سنة، ويمكن استخدامها مع الأفراد الأصحاء والأفراد المصابين باضطرابات صحية، أو مع من يعانون من مشكلات نفسية أو عاطفية أو سلوكية.

تم حساب ثبات القائمة في صورتها الأصلية عن طريق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات بين (0.55، 0.71) للذكور، وبين (0.59، 0.79) للإناث.

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للقائمة في الدراسة الراهنة من خلال حساب مؤشرات صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) بين أعلى (33%) (وأدنى 33%) من العينة الاستطلاعية (62) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن جميع قيم (t) كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن المقياس قادر على التمييز بوضوح بين الأفراد ذوي المستوى المرتفع والمنخفض على قائمة الاستجابات التكيفية للضغط النفسية. كما تم استخراج ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وتبين أن جميع معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ كانت تتراوح ما بين (0.528 – 0.757)، وكذلك للتجزئة النصفية تراوحت ما بين (0.580 – 0.809). وأظهرت نتائج ثبات الاستقرار (الثبات بالإعادة)

بين المعلومات ذات العلاقة وغير ذات العلاقة بموضوع ما، والقدرة على اكتساب واستخدام معارف واستراتيجيات متقدمة خلال السعي لحل مشكلة ما. وكذلك العديد من القدرات الإبداعية العالية كالقدرة على توليد الأفكار والحلول الأصلية، واستخدام التفكير المتشعب، وتأجيل الإغلاق. وأخيراً التميز بخصائص الدافعية والمثابرة والالتزام بالمهام كامتلاك مستويات عالية من قوة التركيز غير العادية، والمثابرة والهدفية في السلوك أو النشاط، والتوقعات العالية للإنجاز والقدرة على التحكم والضبط الداخلي وإشباع الحاجات، والدافعية القوية الناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات، الاهتمام، والحماس، الإصرار والعمل الجاد في ميدان محدد، الثقة بالنفس، القدرة على التعرف على مشكلات مهمة في مجال دراسة محددة، وضع معايير عالية لعمل الشخص، الانفتاح على الخبرات والأفكار الجديدة، الفضول، العزم على الإقدام على المخاطرة، والحساسية للخصائص الجمالية (السرور، 2010؛ جروان، 2013؛ شقير، 2006؛ Renzuli, 1979; Clark, 2002; Siegle patricia, 2000; 2006). (Renzulli & Reis, 1997).

يلاحظ من خصائص الطلبة الموهوبين أنها تتسجم بشكل كبير مع خصائص الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة من التزام وتحكم وتحدي، فقد أكدت كوباسا (Kobasa, 1982) ومادي وكوهين ومادي (Maddi, Kahn & Maddi, 1998) أن خصائص مرتفعي الصلابة تتمثل بالالتزام بوجود نظام قيمى ديني لديهم يقيهم من الوقوع في الخطأ أو التعرض للانحراف والإدمان أو الإصابة بالأمراض، والتميز بالتفاؤل والتوجه الإيجابي نحو الحياة، والمبادأة والنشاط، والقدرة على الإنجاز، والإبداع، والمثابرة، والميل للقيادة، والقدرة على الصمود والمقاومة، واتخاذ القرارات والاختيار بين عدة بدائل متعددة، والتحكم بالانفعالات، والعمل تحت الضغوط، والثقة بالنفس، الواقعية والموضوعية في تقييم الذات والأحداث والأحداث المستقبلية، الاتسام بالهدوء، والالتزام والمساندة للأخريين عند الحاجة، والشعور بالرضا عن الذات، والاعتقاد بان النجاح في الحياة يعود للعمل والمجهود، وليس إلى الصدفة أو الحظ أو الظروف، والإتقان في العمل والدراسة، والاستفادة من خبرات الفشل في تطوير الذات، والقدرة على التجديد والارتقاء، والرغبة في استكشاف البيئة، ومعرفة ما يجهلونه، والاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها والمشاركة الفعالة فيها، واعتبار الأحداث الضاغطة بأنها أمر طبيعي، وليس تهديداً لهم، وأن لديهم القدرة على اقتحام المشكلات لحلها، وعدم انتظار حدوثها، وتوقع المشكلات والاستعداد لها.

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن دراسة العبدلي (2012) توصلت إلى نتائج مشابهة للدراسة الحالية، حيث أشارت نتائجها إلى ارتفاع معدل الصلابة النفسية لدى عينة الطلاب المتفوقين مقارنة مع العاديين، وكانت أعلى مستويات

أن معاملات الارتباط امتدت ما بين (0.527-0.817) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

نتائج الدراسة

1- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: «ما هو مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت؟» تم حساب قيم المتوسطات الحسابية، وقيم الانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة الموهوبين في الصف الحادي عشر على مقياس الصلابة النفسية كما هو موضح بالجدول (1).

جدول 1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات

الطلبة الموهوبين على مقياس الصلابة النفسية

| البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------|-----------------|-------------------|
| الالتزام | 82.18 | 8.48 |
| التحكم | 77.80 | 8.57 |
| التحدي | 78.03 | 9.45 |
| الدرجة الكلية | 79.37 | 7.28 |

يتبين من الجدول (1) أن قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية مرتفعة وبلغت (79.37) بانحراف معياري (7.28). وفيما يتعلق بأبعاد المقياس فقد جاء بالمرتبة الأولى بعد «الالتزام»، بمتوسط حسابي (82.18) وانحراف معياري (8.48)، تلاه في المرتبة الثانية بعد «التحدي» بمتوسط حسابي (78.03) وانحراف معياري (9.45)، ثم في المرتبة الثالثة بعد «التحكم»، بمتوسط حسابي (77.80) وانحراف معياري (8.57). وجميعها أعلى من الوسط الفرضي البالغ قيمته (66.5).

تظهر النتائج أن مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت كان مرتفعاً، وأن أعلى مستويات الصلابة النفسية كان بعد الالتزام، ثم بعد التحدي، ثم بعد التحكم، فارتفاع الدرجة الكلية للصلابة النفسية نابع من ارتفاع الأبعاد الثلاثة مع بعضها البعض، وذلك لان الصلابة النفسية ماهي إلا الوعاء الكلي الذي يجمع بين تلك الأبعاد الثلاثة. كما يمكن عزو ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة من كونهم طلبة موهوبين في الصف الحادي عشر، حيث أنهم يتصفون بخصائص وسمات محكات تعريف رينزولي التي تم الفرز على أساسها وتحديد أفراد العينة، والتي تتمحور في القدرة فوق المتوسط (الذكاء)، والقدرة الإبداعية، والالتزام بالمهام (الدافعية). ونتيجة لذلك نرى أنهم تميزوا في العديد من الخصائص المعرفية (العقلية) التي تتمثل في مستويات عالية من التفكير المجرد، وسرعة استيعاب الأفكار والمفاهيم، والتكيف مع المواقف الجديدة، والقدرة غير العادية على التعامل مع المعلومات ومعالجتها واستعادتها بطريقة دقيقة وسريعة، والتطبيق للقدرات العامة في مجالات محددة من المعرفة، القدرة العالية على الربط

فهذه الفئة تمتلك من القدرات العقلية المتقدمة ما يمكنهم من عمل تحليل منطقي عند تعرضهم لمصدر من مصادر الضغوط النفسية، وكذلك قدرتهم على توظيف استراتيجيات حل مشكلة في التعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة. أكدت جميع النظريات والدراسات في علم نفس الشخصية والموهبة على حد سواء أن شخصية الموهوب تتسم بسمات معينة تختلف عن تلك التي لدى العاديين، فهم أكثر جرأة في مواجهة التحديات؛ وهم أكثر إدراكاً للمواقف وهم على دراية بأنه يمكنهم أن يبذلوا جهداً في أي مشكلة تواجههم، كما أنهم يشعرون في الوقت ذاته بأن بذل جهد أكبر فإن ذلك يمكنهم من إنتاج عمل جيد مفيد، ويمكنهم حل المشكلات ومواجهة التحديات والضغوط التي يتعرضون لها (Chemi, 2012).

أشارت كلارك (Clark, 2002) إلى أن الطلبة الموهوبين يتميزون بالظهور المبكر لأنماط متميزة من المعالجة الفكرية مثل التفكير المتشعب وتحسس المترتبات والتعميمات واستخدام القياس والتعبيرات المجردة، وقدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة والمرونة في عمليات التفكير، وقدرة مبكرة على تأجيل الإغلاق، وبالتالي هم أكثر تجنباً لإصدار الأحكام المتسارعة أو الأفكار غير الناضجة، وكل هذه الصفات تنعكس في تعاملهم مع الضغوط النفسية التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية بحيث تساعدهم على التعامل بإيجابية مع مصادر هذه الضغوط وتحليلها وتقييمها والتصدي لها بموضوعية بدلاً من أن يستسلموا لها.

وقد توصلت دراسة سوايتك (2001) Swaitek إلى أن الطلبة الموهوبين غالباً ما يستخدمون سبع استراتيجيات تكيفية مع البيئة والأفراد المحيطين بهم وهي: إنكار الموهبة، والدعابة والفكاهة، وإظهار مستوى عالياً من النشاط، وإنكار التأثير السلبي للموهبة على قبول الأقران، والتكيف والاتصال ومساعدة الآخرين، وتقليل التركيز على الشهرة. أما دراسة هوتشيون وتيسو (Hutcheson & Tieso, 2014) فقد أظهرت نتائجها أن أكثر الاستجابات التكيفية شيوعاً لدى الطلبة الموهوبين كانت إيجاد مجموعات داعمة من الأصدقاء، وإخفاء أو التقليل من الهوية، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية، والبحث عن الدعم من المعلمين، وتطوير موهبة الكتابة، والموهبة الموسيقية، وهي تتشابه نوعاً ما مع بعض الاستراتيجيات التكيفية لدى عينة الدراسة الحالية، ولاسيما المتمثلة في البحث عن الدعم. كما توصلت دراسة بابر مارش (Barber-Marsh, 2007) إلى وجود استراتيجيات تكيفية لدى الموهوبين تتشابه مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية تتمثل في الأنشطة الباعثة على الاسترخاء، والاتجاهات الإيجابية، واتخاذ القرارات الحكيمة، والحفاظ على العلاقات مع الزملاء والأسرة، وفهم دور الإيمان والمعتقدات الأخلاقية، والبيئة الداعمة. وكذلك دراسة (Yang, 2012) إلى نتيجة مشابهة لنتيجة الدراسة الحالية حيث أظهرت النتائج أن مستوى استراتيجيات مواجهة المراكز على

الصلابة النفسية لصالح الطلاب المتفوقين بعد الالتزام ومن بعده التحكم وأخيراً بعد التحدي، وهي تتشابه مع ترتيب أبعاد الصلابة النفسية في الدراسة الحالية لدى عينة الموهوبين. وكذلك دراسة الشواف (2010) التي أوجدت ارتباط طردي دال إحصائياً بين القدرات الإبداعية والصلابة النفسية لدى الفتيات المراهقات، والقدرات الإبداعية لديهن رفعت من مستوى الصلابة النفسية.

2- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: « ما هي الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت؟» تم حساب قيم المتوسطات الحسابية، وقيم الانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة الموهوبين على قائمة الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية كما هو موضح بالجدول (2).

جدول 2: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات الطلبة الموهوبين على قائمة الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية

| البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-------------------------|-----------------|-------------------|
| التحليل المنطقي | 74.40 | 13.24 |
| التقييم الايجابي | 64.78 | 16.78 |
| البحث عن الدعم والتوجيه | 46.63 | 22.57 |
| حل المشكلة | 67.16 | 19.77 |
| التجنب المعرفي | 51.44 | 18.19 |
| الاستسلام والانسحاب | 48.61 | 19.30 |
| البحث عن حلول بديلة | 53.67 | 18.81 |
| التفيس العاطفي | 42.66 | 21.15 |

يتبين من الجدول (2) أن أعلى مستوى من الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الطلبة كان بعد «التحليل المنطقي»، بمتوسط حسابي (74.40) وانحراف معياري (13.24)، تلاه في المرتبة الثانية بعد «حل المشكلة» بمتوسط حسابي (67.16) وانحراف معياري (19.77)، وجاء في المرتبة الثالثة بعد «التقييم الايجابي»، بمتوسط حسابي (64.78) وانحراف معياري (16.78)، ثم في المرتبة الرابعة بعد «البحث عن حلول بديلة» بمتوسط حسابي (53.67) وانحراف معياري (18.81)، ثم في المرتبة الخامسة بعد «التجنب المعرفي»، وتظهر النتائج أن أدنى مستوى من الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين كان بعد «التفيس العاطفي»، فقد حاز على أدنى متوسط حسابي ومقداره (42.66) وانحراف معياري (21.15).

ويمكن تفسير حصول الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية التالية التحليل المنطقي، ثم حل المشكلة، ثم التقييم الايجابي على متوسطات أعلى من الوسط الفرضي البالغ (50.0)، وفقاً لخصائص الطلبة الموهوبين حيث تتمتع هذه الفئة من الطلبة بخصائص غير عادية؛

المشكلة كانت أعلى لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بمستوياتها لدى الطلبة العاديين.

3- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على «هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05) بين مستوى الصلابة النفسية والاستجابات التكيفية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت؟» تم اعتماد حساب الارتباط بيرسون (Person) جدول 3. معاملات الارتباط بين مستوى الصلابة النفسية والاستجابات

بعد التحدي ببعد حل المشكلة وبلغت قيمته (451)، ثم بعد التحكم ببعد حل المشكلة وبلغت قيمته (410)، ثم علاقة بعد الالتزام ببعد التحليل المنطقي وبلغت قيمته (338).

تشير النتائج إلى أن الصلابة النفسية ترتبط بشكل أساسي مع الأبعاد الإيجابية من الاستجابات التكيفية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من حيث أن الاستجابات التكيفية الأربع المذكورة والصلابة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت

| الصلابة النفسية | | | | الاستجابات التكيفية |
|-----------------|---------|---------|----------|-------------------------|
| الدرجة الكلية | التحدي | التحكم | الالتزام | |
| **325. | *226. | **243. | **338. | التحليل المنطقي |
| **312. | **267. | *198. | **303. | التقييم الإيجابي |
| *225. | *193. | 0.041 | **313. | البحث عن الدعم والتوجيه |
| **545. | **451. | **410. | **485. | حل المشكلة |
| -0.157 | -0.183 | -0.153 | -0.047 | التجنب المعرفي |
| **312.- | **312.- | **300.- | -0.155 | الاستسلام والانسحاب |
| 0.079 | 0.109 | 0.04 | 0.041 | البحث عن حلول بديلة |
| 0.129 | 0.019 | 0.110 | -0.105 | التنفيس العاطفي |

النفسية للفرد، وقدرته على التكيف مع الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد، إذ يشير مفهوم الاستجابات التكيفية إلى مجموعة من أنماط السلوك التكيفية التي تتطلب عادة بذل الجهد، وتحدد الحاجة، وحل المشكلة، للعمل على السيطرة عليها وكفها أو قمعها، وبالتالي فهي تستخدم بمرونة كافية كلما تطلب الموقف الضاغط (عودة، 2010). في حين أن الاستجابة التكيفية التي تركز على حل المشكلة تهدف إلى التعامل مع سبب المشكلة أو الضغوط النفسية، حيث يقوم العديد من الأفراد بمحاولة تغيير أو القضاء على مصدر الضغط النفسي عن طريق البحث في سبب المشكلة وتعلم مهارات حلها (McLeod, 2010)، كما يهدف التحليل المنطقي إلى محاولة الفهم والتهذيب الذهني للموقف الضاغط ومترتباته، في حين يسعى الفرد في استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي إلى محاولة بناء وإعادة بناء المشكلات بطريقة إيجابية مع استمرارية تقبل الواقع في الموقف الضاغط (الضريبي، 2010). إن مفهوم الصلابة النفسية لا يختلف في دلالاته عن مفهوم الاستجابات التكيفية الإيجابية إذا يشير مفهوم الصلابة النفسية إلى معتقدات الفرد عن فاعليته، وقدرته على الإدراك الحقيقي، والتفسير الواقعي، والموضوعي، والمنطقي لضغوط أحداث الحياة، ومواجهتها بفاعلية باستخدام ما يتوفر له من مصادر نفسية وبيئية، والتعايش معها بشكل إيجابي. كما يشير إلى شعور الفرد بالقوة والقدرة على التحكم في ذاته وفي تأثير ما يجري من حوله من أحداث عليه، والأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الصلابة النفسية فهم قادرين على التأثير، وينظرون إلى أنفسهم على أنهم قادرين على التأثير في نتيجة أحداث الحياة التي يمكن أن تؤثر عليهم (Sinha &

يتضح من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً (0.05) بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وبين درجات الأبعاد التالية من مقياس الاستجابات التكيفية: (التحليل المنطقي، التقييم الإيجابي، البحث عن الدعم والتوجيه، حل المشكلة)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً (0.05) بين الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وبعد (الاستسلام والانسحاب) من أبعاد قائمة الاستجابات التكيفية، وكان أقوى معامل ارتباط علاقة الصلابة النفسية ببعد حل المشكلة وبلغت قيمته (545)، ثم علاقة الصلابة النفسية ببعد التحليل المنطقي وبلغت قيمته (325)، ثم علاقة الصلابة النفسية ببعد التقييم الإيجابي وبلغت قيمته (325)، ثم علاقة الصلابة النفسية ببعد الاستسلام والانسحاب وبلغت قيمته (-312)، ثم علاقة الصلابة النفسية ببعد البحث عن الدعم والتوجيه وبلغت قيمته (225). وكذلك يتضح من نتائج الجدول (3) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً (0.05) بين درجات أبعاد مقياس الصلابة النفسية الثلاث المنطقي، التقييم الإيجابي، البحث عن الدعم والتوجيه، حل المشكلة)، باستثناء علاقة بعد التحكم ببعد البحث عن الدعم والتوجيه. ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً (0.05) بين بعد التحكم ببعد التحدي من أبعاد مقياس الصلابة النفسية وبعد الاستسلام والانسحاب من قائمة الاستجابات التكيفية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً (0.05) بين بعد التحكم من مقياس الصلابة النفسية وبعد التنفيس العاطفي من قائمة الاستجابات التكيفية، وكان أقوى معامل ارتباط علاقة بعد الالتزام ببعد حل المشكلة وبلغت قيمته (485)، ثم

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

(Singh, 2009). لذلك نجدهم يوظفون استجابات تكيفية تتناسب وطبيعة الضغوط في الغالب تأخذ شكل المواجهة والتعامل حسب متطلبات الموقف.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العبدلي (2012) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين غالبية أساليب مواجهة الضغوط من جهة والصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام، التحكم، التحدي) من جهة أخرى لدى الطلاب المتفوقين.

4- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع: للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع الذي ينص على: «هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05.) في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين تعزى للنوع الاجتماعي؟» تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة كما هو موضح بالجدول (4):

جدول 4. نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة للفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين باختلاف النوع الاجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة t | أنثى | | ذكر | | البعد |
|---------------|--------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|---------------|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| .031 | -2.19 | 7.37 | 83.62 | 9.56 | 80.12 | الالتزام |
| .606 | -0.52 | 8.09 | 78.15 | 9.27 | 77.29 | التحكم |
| .019 | -2.38 | 8.48 | 79.77 | 10.27 | 75.54 | التحدي |
| .037 | -2.11 | 6.15 | 80.56 | 8.43 | 77.66 | الدرجة الكلية |

يتضح من نتائج الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05.) في مستوى الصلابة النفسية ككل وفي مستوى الالتزام وفي مستوى التحدي لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث. كما يتضح من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (05.) في مستوى التحكم لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين تعزى للنوع الاجتماعي. يمكن تفسير تفوق الطالبات الموهوبات على الطلبة الموهوبين في الصلابة النفسية إلى دافع إظهار الذات والتفوق، حيث أن المجتمعات الشرقية إجمالاً تنظر إلى الذكور بأنهم أكثر قدرة على التحمل ومواجهة المشكلات، في حين ينظر إلى الإناث بأنهم غير قادرين على ذلك، ولذلك تحاول الإناث أن تظهرن بمظهر القوة والقدرة على التحمل في سبيل إثبات الذات والقدرة على المنافسة. ويمكن تفسير تغلب الطالبات الموهوبات على الطلبة الموهوبين في الصلابة النفسية خاصة بعدي الالتزام والتحدي في ضوء تباين العديد من الصفات والخصائص لديهن مقارنة بالطلاب الموهوبين، فتفوق الإناث الموهوبات في بعد الالتزام، يمكن تفسيره من أن الإناث في مرحلة الثانوية يكن أكثر قدرة على تحديد أهدافهن من الذكور، كما أن الأنثى في هذه المرحلة العمرية تبدأ بتحمل جزء من المسؤولية في الأسرة خاصة في البيئة العربية، حيث تبدأ بمساعدة الأم في أعمال العناية بالبيت وبالأخوة الصغار وغيرها من المسؤوليات، في حين أن الذكر في هذه المرحلة يكون بعيداً عن تحمل مثل هذه المسؤوليات. يمكن القول أن تفوق الطالبات الموهوبات على الطلبة الموهوبين خاصة في بعدي الالتزام والتحدي تبعاً لتباين العديد من الصفات والخصائص لديهن مقارنة بالطلاب الموهوبين، حيث أظهرت نتائج الدراسات ومنها دراسة (Keer, 1997) أن الإناث تفوقن على الذكور في الأعمال التي تتطلب التحدي والدقة وإيجاد التفاصيل والتعرف على الاختلافات الدقيقة (السليمان، 2008). وأظهرت نتائج دراسة صادق (2010) إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات في الصلابة النفسية لصالح الطلاب وهي تخالف نتيجة الدراسة الحالية، وقد يعزى الاختلاف إلى اختلاف ثقافة البيئة المصرية عن بيئة الطلبة الموهوبين في الدراسة الحالية.

5- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس: «هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05.) في الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين تعزى للنوع الاجتماعي؟» تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة (Independent Samples t-Test) كما هو موضح بالجدول (5):

جدول 5. نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة للفروق في مستوى الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين باختلاف النوع الاجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة t | أنثى | | ذكر | | البعد |
|---------------|--------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------------|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| 063. | -1.88 | 12.53 | 76.35 | 13.87 | 71.62 | التحليل المنطقي |
| 028. | -2.23 | 15.17 | 67.68 | 17.56 | 60.63 | التقييم الإيجابي |
| 022. | -2.32 | 21.14 | 50.67 | 23.52 | 40.82 | البحث عن الدعم والتوجيه |

| | | | | | | |
|------|-------|-------|-------|-------|-------|---------------------|
| 104. | -1.64 | 18.83 | 69.70 | 20.71 | 63.53 | حل المشكلة |
| 451. | -0.76 | 18.98 | 52.53 | 17.07 | 49.88 | التجنب المعرفي |
| 805. | 0.25 | 18.79 | 48.23 | 20.18 | 49.15 | الاستسلام والانسحاب |
| 719. | -0.36 | 18.31 | 54.21 | 19.69 | 52.90 | البحث عن حلول بديلة |
| 029. | -2.22 | 19.55 | 46.29 | 22.45 | 37.44 | التفيس العاطفي |

تبعاً للنوع الاجتماعي. فالقالب النمطي للعاطفة يظهر للأنتى على أنها أكثر عاطفة من الذكر، فغالبية المجتمعات تضع المرأة على النقيض من الرجل في إطار كونها مجموعة من العواطف مثل الحزن والسعادة والخوف والدهشة (Hyde, 2007). كما أن هناك تفسيراً محتملاً لاستخدام الإناث التفيس العاطفي أكثر من الذكور هو هرمون الديرولاكتين، المسؤول عن العواطف وعن البكاء وإفراز الدموع عند الإنسان، حيث تبين أن هذا الهرمون أكثر انتشاراً في النساء مقارنة بالرجال (Wilson, 2008).

وفي هذا السياق توصلت دراسة (عربييات والخرابشة، 2007) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في استخدام إستراتيجيات مواجهة الضغوط تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وهي تخالف نتيجة الدراسة الحالية. أما الدراسات التي توصلت إلى نتائج مشابهة لنتيجة الدراسة الحالية فهي دراسة سوايتك (2001) Swiatek التي أظهرت نتائجها أن الطالبات الموهوبات يملن نحو إنكار وتجاهل الموهبة وأداء الأنشطة أكثر من الطلاب الموهوبين. في حين ذلك يميل الطلاب الذكور الموهوبون نحو استخدام الدعابة والفكاهة أكثر من الطالبات الموهوبات. كذلك أظهرت نتائج دراسة بريك (2004) أن الإناث كن أكثر ميلاً لإنكار الموهبة مقارنة بالذكور. ويمكن تفسير سبب الاختلاف بالنسبة لدراسة (عربييات والخرابشة، 2007) إلى أن الضغوط التي تعرض لها الطلبة تطلبت إستراتيجيات تكيف لدى العينة تختلف عن تلك التي تمت دراستها لدى عينة الدراسة الحالية، إضافة إلى اختلاف العامل الزمني.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وفي ضوء حدود الدراسة ومنهجها يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، كالتالي:

- 1- الاهتمام بالبرامج التدريبية الإرشادية التي تعمل على تنمية الصلابة النفسية لدى الطلبة الموهوبين لما تبين من علاقاتها الإيجابية مع قدرة الموهوبين على توظيف الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية الإيجابية في حياتهم اليومية.
- 2- بث الوعي في المدارس بأهمية توفير الصحة النفسية للطلبة الموهوبين، وذلك بفهم حجم المشكلات والضغوطات التي يتعرضون لها والمساهمة في التقليل من حدة الضغوطات والمواقف الصعبة.

يتضح من نتائج الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05) في مستوى التقييم الإيجابي لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث بمتوسط حسابي (67.68) لدرجات الإناث و(60.63) لدرجات الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (05) في مستوى البحث عن الدعم والتوجيه لدى العينة تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث بمتوسط حسابي (50.67) لدرجات الإناث و(40.82) لدرجات الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (05) في مستوى التفيس العاطفي لدى العينة تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث بمتوسط حسابي (46.29) لدرجات الإناث و(37.44) لدرجات الذكور. كما يتضح من نتائج الجدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05) في أبعاد التحليل المنطقي، حل المشكلة، التجنب المعرفي، الاستسلام والانسحاب، البحث عن حلول بديلة لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين تعزى للنوع الاجتماعي. يمكن تفسير تفوق الطالبات الموهوبات على الطلبة الموهوبين في القدرة على التقييم الإيجابي والقدرة على البحث عن الدعم والتوجيه من خصائص الموهوبات، فهن أكثر تفوقاً من الذكور في القدرة اللغوية مثل معرفة المعاني والمفردات، والفهم للقراءة والطلاقة في التعبير والطلاقة في فهم المعاني للكلمات، وهذا يجعلهن أكثر قدرة من الذكور على البحث عن مصادر الدعم والتوجيه والتواصل معها والحصول على الدعم اللازم. كما يمكن تفسير تفوق الموهوبات في القدرة على التقييم الإيجابي من حيث أن الموهوبات الإناث يتفوقن على الموهوبين الذكور في الأعمال التي تتطلب الدقة وإيجاد التفاصيل والتعرف على الاختلافات الدقيقة، مما يرفع من قدرتهن على تقييم المواقف المختلفة (السليمان، 2008). ويمكن تفسير تفوق الطالبات الموهوبات على الطلبة الموهوبين في استخدام التفيس العاطفي كاستجابة تكيفية مع الضغوط النفسية من حيث أن الإناث يغلب عليهن إظهار العواطف والمشاعر عند التعرض للمواقف المختلفة خاصة الضاغطة منها، خاصة في المجتمعات العربية حيث يعتبر التفيس العاطفي من خصائص الأنثى، في حين أن هذا الجانب لا يتمشى مع صفات الذكور في المجتمع العربي، فالطالب في المرحلة الثانوية يبدأ في مرحلة تقمص صفات الرجولة، وبالتالي فإن استخدامه للعواطف والمشاعر في مواجهة المواقف الضاغطة يتعارض مع صفاته كرجل. وقد توصل الباحثين في مجال علم النفس النسوي أن الطريقة التي يُظهر بها المرء عاطفته تتحدد عن طريق الأدوار التي يقوم بها في المجتمع والتي ترشده إلى الوسائل الملائمة للتعبير عن مشاعر معينة

المراجع العربية

- أبو أسعد، أحمد عبداللطيف. (2014). إرشاد الموهوبين والمتفوقين (ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- البيرقدار، تنهيد عادل. (2011) الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 11(1)، 28-56.
- الحربي، خلف. (2002). المشكلات الانفعالية والاجتماعية للطلبة المتميزين والمتفوقين في البرامج الخاصة وغير المتفوقين والعاديين في المدارس العادية في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.
- الحربي، خلف. (2011). المشكلات الانفعالية والاجتماعية للموهوبين والمتميزين. الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- الجهني، عبدالرحمن. (2011). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 4(1)، 193-238.
- الدلماني، ماجد مسيهيج. (2007). المشكلات السلوكية للطلاب المتفوقين والعاديين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.
- السرور، ناديا هابل. (2010). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين (ط5). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- السليمان، نورة إبراهيم. (2008). بعض الفروق بين الجنسين في الخصائص والسمات. جامعة الملك سعود. استرجعت من موقع جامعة الملك سعود fac.ksu.edu.sa/sites/de-fault/.../lfrwq_by_n_ljnsyn_fy_lmwhb_wlwfq.doc
- السمادوني، السيد إبراهيم. (2014). تربية الموهوبين والمتفوقين. عمان: دار المسيرة.
- الشواف، غادة علي. (2010). الصلابة النفسية كمتغير معدل بين القدرات الإبداعية والضغط النفسية لدى الفتيات المراهقات في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.
- الضريبي، عبدالله. (2010). أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من العاملين بمصنع زجاج القدم بدمشق. مجلة جامعة دمشق، 26(4)، 669-719.
- العبدلي، خالد بن محمد. (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- القرني، علي بن عبدالخالق. (2012، يوليو). الموهبة والموهوبون. ورقة بحث من مكتب التربية العربي لدول الخليج عرضت في مؤتمر آسيا والمحيط الهادي الثاني عشر للموهبة، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- المطيري، ثامر. (2005). التغيير في الشعور بحدة المشكلات البيئية المصدر مع تقدم العمر من الطفولة المتأخرة إلى المراهقة: دراسة مقارنة بين الموهوبين والعاديين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.
- بطرس، حافظ بطرس. (2013). المشكلات النفسية وعلاجها (ط3). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحى عبدالرحمن. (2013). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم (ط4). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- جروان، فتحى عبدالرحمن. (2015). الموهبة والتفوق (ط6). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- دخان، نبيل والحجار، بشير. (2007). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. مجلة الجامعة الإسلامية، 14(2)، 369-389.
- صاديق، ياسر صادق. (2010). بعض المتغيرات النفسية المنبئة بتحمل الغموض لدى الطالبة الموهوبين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الفيوم، مصر.
- عباس، مدحت. (2010). الصلابة النفسية كمنبئ يخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، 26(1)، 168-233.
- عبدالرؤوف، فتحية. (1999). اختبار المصفوفات المتتابعة: كراسة التعليمات. الكويت: وزارة التربية والتعليم.
- عبيد، ماجدة بهاء الدين السيد (2008). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عسكر، علي. (2003). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها: الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق (ط3). القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عودة، محمد محمد (2010). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة

- tion”, Florence, Italy.
- Clark, B. (2002). *Growing up gifted: Developing the Potential of Children at Home and School* (6thed). USA: Merrill Prentice Hall.
- Cohen, R. (2005). *Psychology & Adjustment, values, culture and changes*. USA: Bosten Allyn and Bacon.
- Cross, T. L., & Swiatek, M. A. (2009). Social coping among academically gifted adolescents in a residential setting: A longitudinal study. *Gifted Child Quarterly*, 53(1), 25-33.
- Crowley, B., Hayslip, B. & Haddy, J. (2003). Psychological hardiness and adjustment to life events in adulthood. *Journal of adult development*, 10(4), 237-248.
- Harvatin, H. C. (2009). *Hardiness and coping Strategies* (master's thesis). Available from ProQuest Dissertations and Thesis database. (UMI No.1460659)
- Hutcheson, V. H., & Tieso, C. L. (2014). Social Coping of Gifted and LGBTQ Adolescents. *Journal for the Education of the Gifted*, 37(4), 355-377.
- Hyde, J. S. (2007). *Half the human experience: The psychology of women* (7th ed.). Boston MA: Houghton Mifflin Company.
- Kobasa, S. C. (1979). Stressful life events, personality and health: An inquiry into hardiness. *Journal of personality and social psychology*, 37(1), 1-11.
- Kobasa, S. C. (1982). Commitment and coping in stress resistance among lawyers. *Journal of personality and social psychology*, 42(4), 707-717.
- Kobasa, S. C., Maddi, S. R., & Kahn, S. (1982). Hardiness and health: a prospective study. *Journal of personality and social psychology*, 42(1), 168.
- Kobasa, S. & Puccetti, M. (1983). Personality and social resources in stress resistance. *Journal of personality and social psychology*, 45(4), 839-850.
- Kobasa, S. C., Maddi, S. R., Puccetti, M. C., & Zola, M. A. (1985). “Effectiveness of hardiness, exercise and social support as resources against illness”. *Journal of Psychosomatic Research*, 29 (5).
- النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- غيث، سعاد وبنات، سهيلة وطقش، حنان. (2009). مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 10(1)، 268-245.
- كحلقة، ألفت حسين. (2013). الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة والثانوي بمحافظة تبوك. *مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد* (2)، 89 – 142.
- كولانجيلو، نيكولاس وديفيز، غازي. (2011). المرجع في تربية الموهوبين. (ترجمة: صالح محمد أبو جادو ومحمود محمد أبو جادو). المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان. (الكتاب الأصلي منشور 2003).
- مخيمر، عماد. (1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 7(17)، 138-103.
- مخيمر، عماد محمد. (2012). مقياس الصلابة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ### المراجع الأجنبية
- Aldao, A., & Nolen-Hoeksema, S. (2010). Specificity of cognitive emotion regulation strategies: A transdiagnostic examination. *Behaviour research and therapy*, 48 (10), 974-983.
- Bainbridge, C. (2014). *Social and Emotional Problems Affecting Gifted Children*, from: <http://gifted-kids.about.com/od/social-emotional-issues/a/gt-problems.htm>.
- Barber-Marsh, K. A. (2007). *An exploration of gifted and highly able adolescents' experiences with stress and coping* (master Dissertation, Brock University). Retrieved <https://dr.library.brocku.ca/handle/10464/1664>.
- Chan, D. W. (2009). Perfectionism and goal orientation among Chinese gifted students in Hong Kong. *Roeper Review*, 31(1), 9-17.
- Chemi, T. (2012, June). *The Future of Artistic Creativity: Models of Integration in School Curriculum*. International Conference “The future of Educa-

- ences in gifted middle school students. *Roeper Review*, 23(1), 39-44.
- Sinha V. & Singh R. N. (2009). Immunological Role of Hardiness on Depression. *Indian Journal of Psychological Medicine*, 31(1), 39-44.
- Skirka, N. (2000). The relationship of hardiness, sense of coherence, sports participation, and gender to perceived stress and psychological symptoms among college students. *Journal of Sports Medicine and Physical Fitness*, 40(1) , 6370 -.
- Stasiowski, S. (2008). Optimism and Hardiness: Influence on Coping and Psychological Distress (Doctoral dissertation). Available from ProQuest dissertation and Thesis database. (UMI No. 3311534)
- Swaitek, M. (2001). Social coping among gifted high school student and its relationship to self-concept. *Journal of youth and adolescence*, 30(1), 19-39.
- Sayiner, B. (2006). Stress level of university students. *Istanbul University Journal of Science*, 5 (10), 23-34.
- Torrance, P. (2008). Torrance Tests of Creative Thinking to be used in conjunction with the norms-technical manual. USA: Scholastic Testing Service.
- VanTassel-Baska, J. (2009). Leading change in gifted education. Texas: PruFrock Press Inc.
- Wilson, T. V. (2008). How Women Work: Women and Emotions: Retrieved from: <http://people.howstuffworks.com/women2.htm/printable>.
- Yang, Y. (2012). The interaction effects on academic stress of gifted student and normal student by academic self-efficacy and stress coping styles. *Journal of Gifted/Talented Education*, 22(4), 841-853
- 525-533.
- Krohne, H. W. (2002). Stress and coping theories. *The international encyclopedia of the social and behavioral sciences*, 22, 15163-15170.
- Lazarus, R. S. (2003). *Psychological Stress and Emotional: A history of changing outlooks*. New York: John Wiley & Sons, Inc.
- Maddi, S., Khan, S. & Maddi, K. (1998). The effectiveness of hardiness training. *Consulting Psychology Journal Practice and Research*, 50(2), 78-86.
- Malin, J., & Matthe, C. M. (2012). Gender differences in gifted students advice on solving the worlds problems. *Journal for the Education of Gifted*, 35, 175-187.
- McLeod, S. A. (2010). Coping with stress is the process by which a person consciously attempts to master, minimize, or tolerate stressors and problems in life. Retrieved from <https://www.boundless.com/psychology/textbooks/boundless-psychology-textbook/stress-and-health-psychology-17/improving-habits-and-managing-stress-89/coping-with-stress-337-12872/>.
- Morris, C. & Hanna, T. (2001). Measurement of psychological hardiness in adolescent. *Journal of genetic psychology*, 184(3), 393-397.
- Moss, R. (2004). Coping responses inventory. USA: P.A.R Psychological Assessment Resources, Inc.
- Preuss, L. J., & Dubow, E. F. (2004). A comparison between intellectually gifted and typical children in their coping responses to a school and a peer stressor. *Roeper Review*, 26(2), 105-111.
- Renzulli, J. & Reis, S. (2003). Conception of giftedness and its relationship to the development of social capital. In N. Colangelo & G. Davis (Eds.), *Handbook of gifted education* (3rd ed.; pp 75-87). Boston: Ally & Bacon.
- Seawared, B. (1999). *Managing stress, principles and strategies for health and wellbeing*. Boston: Jones & Bartlett publishers.
- Siegle, D. & Patricia, A. S. (2000). Perfectionism differ-